العلاقة بين العلاج بالمعني في خدمة الفرد وتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة

اعداد الدكتور

محمد فاروق محمد

أستاذ خدمة الفرد المساعد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بين العلاج بالمعني في خدمة الفرد وتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً تم تقسيمهم إلي مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة كل مجموعة تتضمن (١٢) طالباً ، والدراسة من النوع شبه التجريبي وذلك عن طريق التجربة القبلية البعدية وتم اجراء الدراسة بمدرسة الثانوية بنين بالمنصورة ، واستخدمت الدراسة مقياس التوجه نحو المستقبل كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يؤكد وجود علاقة بين العلاج بالمعني في خدمة الفرد وتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

الكلمات المفتاحية : العلاج بالمعني ، التوجه نحو المستقبل ، طلاب الثانوية العامة

Abstract

The study aims to identify the relationship between Logo therapy in the Casework and improving the Future Orientation for Secondary School Students, The study sample consisted of (24) students who were divided into two groups, an experimental group and a control group, each group containing (12) students , The study is of a quasi-experimental type, through a pre-post experiment. The study was conducted at the Boys' Secondary School in Mansoura, The study used the Future Orientation Scale as a data collection tool, The results of the study revealed that there were statistically significant differences between the pre-measurement and the post-measurement for the experimental group in favor of the post-measurement, This confirms the existence of a relationship between Logo therapy in the Casework and improving the Future Orientation for Secondary School Students.

Key words : Logo therapy , Future Orientation , Secondary School Students

أولاً: مشكلة الدراسة :

تمثل قضية التنمية محور الإهتمام والشغل الشاغل للدول النامية باعتبارها أحد السبل التى يجب أن تنتهجها تلك الدول للخروج من دائرة التخلف وتحقيق التقدم المنشود , ولتحقيق ذلك تسعى تلك الدول إلى الاستخدام الأمثل لطاقاتها وامكانياتها المادية والبشرية , ويعتبر العنصر البشرى بنوعيه من أهم موارد المجتمع الصانعة للتنمية , والهدف لها فى ذات الوقت. (قنديل ،٢٠١٦، ١٧)

والتنمية هى غاية كل المجتمعات , وهدفها تحقيق تقدم ورفاهية المجتمع , وتحسين ظروف العمل ومعيشة أفراده , وتنمية الموارد البشرية تتطلب تنمية القدرات والكفاءات البشرية علمياً بتزويدها بالمعارف والمعلومات والمهارات التى تزيد قدراتهم الإنتاجية . (مصطفي ،٢٠٠١، ٢٥٧)

وتتركز ثروة المجتمع الحقيقية في موارده البشرية وكيفية استثمارها لذلك فمن الضروري إدراك أهمية العنصر البشري وخاصة الطلاب بإعتبار أن الإنسان هو وسيلتها وغايتها في تنمية القدرات والكفاءات البشرية في جوانبها العلمية والعملية والفنية والسلوكية ، فالتنمية البشرية هي عملية تغير مخطط نحو الأفضل لتحسين جودة حياة الأفراد في مختلف جوانبها .

ولقد أصبح التعليم هو الضمان الحقيقي للتنمية البشرية ، ويقع عليه عبء مواجهة تحديات العصر والسعي نحو تلبية مطالب مجتمعه ، وألا يكون صيغة مكررة لنظم أخري ، فالمواطن الذي أحسن تعليمه وتدريبه يعتبر أقوي العناصر فاعلية في التنمية البشرية ، والثروة البشرية تزداد قدرة ومهارة كلما ازدات علماً وتدريباً .

وعلى اعتبار أن التعليم الثانوي مرحلة تعليمية ضمن مراحل تعليمية أخري يضمها جميعاً نظام تعليمي واحد له فلسفته وأهدافه يسعي لتحقيقها في إطار تكاملي واحد، فإن المرحلة الثانوية تستمد فلسفتها وأهدافها من كونها مرحلة عبورية تتوسط بين مرحلة التعليم الأساسي والعالي سواء كانت جامعات أم معاهد ، وتعتبر مرحلة منتهية لمن لا يستطيع مواصلة تعليمه العالي والجامعي، أي أنها تسهم بدور كبير في تشكيل الشباب وتكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة، فهي مرحلة تقع عليها تبعات أساسية وحيوية للوفاء بحاجات المتعلمين ورغباتهم وتطلعاتهم وإعدادهم، وفي نفس الوقت الوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته التنموية (عمار ، ٢٠٠٩، ٢٠٩)

وتكتسب المرحلة الثانوية أهمية كبيرة داخل المجتمع بصفة عامة والأسرة المصرية بصفة خاصة ، وتنعقد عليها أمال وطموحات فئة كبيرة من المجتمع ، وتقع المرحلة الثانوية في المرحلة الوسطي من مراحل المراهقة التي يعاني فيها الكثير من الاضطرابات النفسية ، فهي مرحلة استثنائية في حياة الإنسان حيث يتطلع من خلالها لمستقبل أفضل يساعد علي تحقيق أهدافه وطموحاته . (أبو الحسن ، ٢٠٢١، ٢٣٢)

ولما كان التعليم الثانوي يحتل مكانة متميزة داخل السلم التعليمي ويقع عليه أعباء أساسية في مواجهة هذه التحديات لذا يجب أن يحظي التعليم الثانوي بإهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم ، والسعي نحو تطويره ومحاولة تدعيم جوانب القوة فيه والقضاء علي جوانب الضعف .

ويعد الرسوب أحد جوانب الضعف في العملية التعليمية التي يجب التصدي لها وخاصة في ظل وجود أعداد لايستهان بها من الطلاب الراسبين في الثانوية العامة . (عبد الرازق ، ٢٠١٩، ٣)

وهذه الأعداد تعتبر قوة معطلة يمكن الاستفادة منها إذا تم استثمارها بشكل جيد وتوجيهها التوجيه المناسب ، كما أن إعادة تعليم وتدريب الطلاب تعد استثماراً حقيقياً للثروة البشرية ، والإستهانة بها تؤدي إلي وجود فئة كبيرة من أنصاف المتعلمين الذين يفتقرون إلي الحد الأدني من المهارات العلمية والعملية ، وقد ينضمون إلي رصيد البطالة فهي خسارة بشرية وتحد لابد من مواجهته ، لذلك برز في الأونة الأخيرة الإهتمام بضرورة العمل علي إعداد أجيال تتسم بقدرتها علي الإنجاز ومواجهة الصعاب والمشكلات ، والتمسك بنظرتهم الإيجابية نحو الحياة والتطلع نحو المستقبل .

ويعتبر الرسوب في شهادة الثانوية العامة من بين المشكلات التربوية والأكاديمية التي تواجه المختصين بالإشراف علي العملية التعليمية من وزارات ومؤسسات تعليمية مختلفة ، وكذلك من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب لما يترتب عليها من مشكلات أخري ذات طابع نفسي واجتماعي واقتصادي .

ونتيجة لذلك فقد حظيت مشكلات رسوب طلاب الثانوية العامة بعناية خاصة لدي الكثير من الباحثين والمفكرين وأجريت حولها الكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت جميع مكوناتها من حيث أهدافها ومناهجها وإدارتها وسياسة القبول والتشعيب بها ومشكلات طلابها . (جاد ، ٢٠٠٢، ١٦)

ومن الدراسات التي اهتمت بهذه المشكلة دراسة (العتيبي ،٢٠٢١) والتي سعت للتعرف علي العلاقة بين التنمرالالكتروني والصحة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية ذوي الرسوب ، وهي دراسة وصفية تم تطبيقها علي عينة قدرها (٣٠٠) طالب بإستخدام مقياس التنمر الالكتروني ومقياس الصحة النفسية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية سالبية عكسية بين التنمر الالكتروني والصحة النفسية للطلاب الراسبين ، وارتفاع مستوي الصحة النفسية لصالح الذكور عن الإناث ، ودراسة (أبو الحسن ،٢٠٢١) والتي هدفت للتعرف علي العلاقة بين اليقظة العقلية والتوجه نحو المستقبل لدي طلبة المرحلة الثانوية ، وهي من الدراسات الوصفية تم تطبيقها علي عينة قدرها (٦٧) طالب بإستخدام مقياس اليقظة العقلية ومقياس التوجه نحو المستقبل ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة عكسية بين أبعاد اليقظة وأبعاد التوجه نحو المستقبل وارتفاع نسبة التوجه نحو المستقبل لصالح طلاب العلمي عن طلاب الأدبي ، ودراسة (أحمد ،٢٠١٨) والتي هدفت للتعرف علي العوامل العقلية التي تعوق الطالب عن النجاح والتفوق والتعرف علي الأثار الوجدانية

التي تنتاب الطالب عند دخول الامتحان والتعرف علي العوامل السلوكية المؤثرة علي أداء الطالب والهروب من الواقع ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن قلق الطلاب من امتحانات الثانوية العامة يعود لما تمارسه الأسرة من ضغوط كبيرة علي أبنائها من أجل النجاح والتفوق وأوصت الدراسة بضرورة العمل علي تنمية مهارات الطلاب التعليمية للنجاح بدرجات مرتفعة من خلال زيادة حجم الرعاية المقدم لهم من المدرسة والأخصائيين والمدرسين والأسرة ، ودراسة (الصقلي ،٢٠١٨) والتي سعت لإختبار العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدي طلاب الثانوية العامة وعلاقتها بمتغيرات (النوع والتخصص) وهي دراسة وصفية تم تطبيقها علي عينة قدرها (٣٣٢) طالب بإستخدام مقياس الدافعية للإنجاز ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة احصائياً في مستوي الدافعية للإنجاز ترجع لمتغير النوع لصالح الذكور ولصالح طلاب العلمي عن طلاب الأدبي ، ودراسة (بلعباس ،٢٠١٨) والتي هدفت لتتبع مراحل الرسوب في التعليم الثانوي بالجزائر والتعرف علي أسباب الرسوب ومحاولة وضع اجراءات علاجية للتخفيف من هذه الظاهرة وتوصلت نتاءج الدراسة إلي أنه ما زال هناك عوامل عديدة تؤدي إلي ارتفاع نسبة الرسوب منها زيادة أعداد الطلاب بالفصول وبعد المدارس عن سكن الطلالب ونقص الامكانيات التعليمية الحديثة ونقصأعداد المدرسين ، ودراسة (الشهراني ،٢٠١٥) والتي توصلت إلي أن من أهم العوامل المؤدية إلي رسوب الطلاب في الثانوية العامة العوامل المدرسية يليها العوامل الاقتصادية ثم العوامل الاجتماعية وأوصت نتائج الدراسة بضرور تفعيل دور الارشاد التربوي والاجتماعي والنفسي داخل المدرسة من خلال متخصصين لمساعدة الطلاب علي النجاح ، ودراسة (عبد الرازق ،٢٠١٥) والتي اهتمت بالتعرف علي واقع مشكلات التعليم الثانوي في مصر وتوجهاته نحو المستقبل وتوصلت نتائج الدراسة إلي ضرورة العمل علي إيجاد بدائل لتعليم الطلاب الراسبين في الثانوية العامة من خلال نظام تحويل المسار الذي وضعته وزارة التربية والتعليم لكي يمنع زيادة نسب التسرب من التعليم .

ويعتبر الوعي بالمستقبل من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح سواء علي المستوي الشخصي أو الاجتماعي أو الحضاري أو التربوي والتعليمي ، فلا يمكن أن يستمر النجاح لأحد ما لم يمتلك رؤية واضحة المعالم للمستقبل ، فالنجاح الدائم يرتكز علي الوعي بالمستقبل أما الوعي بالحاضر فهو وإن كان مهماً وضرورياً إلا أنه لا يكفي وحده لصناعة النجاح الدائم (الدايني ، ٢٠٠٩، ٣٠٨)

ويعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم فيه الكثير من المشكلات والضغوط النفسية ،التي قد توثر على توجهات الأفراد نحو المستقبل الأمر الذي ينعكس بصوره مباشره أو غير مباشرة على جوانب شخصية طلبة الثانوية العامة فيم يفكرون في المستقبل بشكل كبير، وبطموحاتهم وكيفية تحقيق الإشباع المطلوب لتلك

الحاجات والوصول إلى تحقيق السعادة والرضا والوصول بهم الى طموحاتهم المستقبلية ، لما تتمايز به هذه المرحلة من اتخاذ قرارات تتعلق بأسلوب حياة الفرد وما لهذه القرارات من تأثير على مستقبل الفرد، وعلى دورة المهم الذي يؤديه مستقبلا.(البجلي والسعدي ،٢٠٢٢، ٢)

ويعتبر التوجه نحو المستقبل أحد مقومات التوافق الإنساني لكل الأفراد في المجتمع ، فالنظرة المستقبلية تقيس التغيرات السلبية والإيجابية التي يتوقع حدوثها للفرد مستقبلاً ، كما أن لها علاقة بتوازنه النفسي والانفعالي ، وفقدان الأمل والتوقعات السلبية نحو المستقبل من أهم أسباب التعرض للإصابة بالعديد من الإضطرابات النفسية التي يعاني منها الكثير.

ويتطلب التوجه نحو المستقبل بذل جهد وافر للوصول للأهداف المرجوة والعمل على تحقيق الرؤية المستقبلية للحياة، والقيام بتنفيذ الأنشطة التي يتوقع الفرد بأنها تقوده إلى إحراز الأهداف المرغوبة، حيث يتطلب عمل جدول زمني للتوجه نحو المستقبل، فالبداية من التخطيط ووصولاً إلى تحقيق هذه الأهداف، فالتخطيط يتطلب توجهاً نحو المستقبل وينبع هذا من تأثير المستقبل على الدافعية ووضع الأهداف، فهو يتضمن كافة الأهداف والطموحات التي تخلق الدافع الأساسي نحو الأمام، فمن يخطط ويضع أهدافاً، فمن المتوقع أن يكون لديه توجهاً نحو تحقيق هذه الأهداف في المستقبل.(أبو الحسن ،٢٠٢١، ٣٥)

ومن الدراسات التي اهتمت بالتوجه نحو المستقبل دراسة(اليازيدي ،٢٠٢٣) وهدفت إلي التعرف علي جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدي عينة من طلبة الجامعة بالبليدة ، وقد تم تطبيق الدراسة علي عينة قدرها (٣١٢) طالباً من طلبة جامعة البليدة ، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، واستخدمت مقياس التوجه نحو المستقبل كأداة لجمع البيانات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدي طلبة جامعة البليدة ، وكذلك وجود مستوي متدني من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدي الطلاب ، ودراسة (أل شنان ،٢٠٢٣) وهدفت إلى التعرف على التفاؤل الأكاديمي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدي طلبة الجامعة ، وهي من الدراسات الوصفية وتم تطبيقها علي عينة قدرها (٢٧٠٩) طالباً من طلبة الجامعة ، مستخدمة مقياس التفاؤل الأكاديمي ومقياس التوجه نحو المستقبل كأدوات لجمع البيانات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات البحث التفاؤل الأكاديمي والتوجه نحو المستقبل ، وأوصت الدراسة بضرورة العمل علي نشر ثقافة التفاؤل الأكاديمي بين الطلاب وتنظيم دورات تثقيفية لهم للتعرف علي التفاؤل الأكاديمي ومجالاته وأثره عليهم ، ودراسة (حسين وأخرون ،٢٠٢٢) و هدفت إلي التعرف علي الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل للشباب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الشباب الجامعي يعاني من نقص التوجه نح المستقبل بسبب نقص الدافعية وعدم معرفة الشباب لقدراتهم ، وغياب عنصر التخطيط

حيث لا يتحقق المأمول بدون خطوات محكمة قابلة للتنفيذ ، وعدم قدرة الشباب علي التحكم والسيطرة والفشل في عملية التقييم حيث يعتبر التقييم هو الجزء الثاني من عملية التخطيط المستمر الذي يساهم في انجاز الهدف المنشود ، ودراسة (عبد العال ،٢٠٢٢) هدفت إلى تحديد الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في التخفيف من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الفتاة المعاقة وكذلك المشكلات التي تعاني منها خلال جائحة كورونا ، وانتهت الورقة بوضع مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد في زيادة توجه الفتاة المعاقة نحو المستقبل ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية تدعيم قوة الذات لدي الفتاة ، واستراتيجية الحماية والوقاية لذوي الاعاقة ، واستراتيجية التمكين ، واستراتيجية تدريب وتثقيف الوالدين ، واستراتيجية التأهيل المرتكز علي المجتمع ، ودراسة (كريم ،٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلي التعرف علي التوجه نحو المستقبل لدي طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية ، وهي من الدراسات الوصفية وتم تطبيقها علي عينة قدرها (٤٠٠٩ طالب بإستخدام مقياس التوجه نحو المستقبل ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم توجه نحو المستقبل وينبغي علي المدرسين التركيز بشكل أكبر علي الطلبة وتنمية مستوي توجهاتهم المستقبلية من خلال التواصل المستمر معهم وارشادهم إلي سبيل تحقيق طموحاتهم وتشجيعهم علي بذل المزيد من الجهد لبلوغ أهدافهم ، ودراسة (المالكي ،٢٠١٩) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوجه نحو المستقبل ودافعية الانجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وهي من الدراسات الوصفية وتم تطبيقها علي عينة قدرها (٢٠٠) من الطلاب تم اختيارهم عشوائياً وطبق عليهم مقياس التوجه نحو المستقبل ومقياس الدافع للإنجاز ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين التوجه للمستقبل ودافعية الانجاز، وأوصي الباحث بضرورة العمل علي إعداد برامج تدريبية لتنمية التوجه نحو المستقبل لطلاب المرحلة الثانوية والتي تساهم في تنمية دافعية الإنجاز ، ودراسة (اسماعيل ،٢٠١٨) هدفت الدراسة إلي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاحباط والتوجه نحو المستقبل لدي عينة مكونة من (٣٥٧) من جامعة الامام محمد بن سعود مستخدماً مقياس التوجه نحو مقياس التوجه نحو المستقبل ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة موجبة بين تحمل ظروف الحياة وتحمل الألم والمعاناة وتحمل الاحباط وبين التوجه نحو المستقبل ، ودراسة (الجبوري وأخرون ،٢٠١٧) هدفت إلى التعرف علي مستوي التوجه نحو المستقبل لدي طلبة الجامعة بالعراق والتعرف علي وجود فروق في مستوي التوجه نحو المستقبل وفق متغيري النوع والتخصص ، واستخدمت الدراسة مقياس التوجه نحو المستقبل علي عينة قدرها (٤٤٥) طالب وطالبة من جامعة القادسية من التخصص العلمي والانساني ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق في التوجه نحو المستقبل تعزي لمتغيرات الجنس والتخصص ، وأن الطلبة يمتلكون توجهاً نحو المستقبلن ودراسة (المشاقبة ، ٢٠١٥) هدفت إلى التعرف علي مستوي جودة الحياة ومستوي قلق المستقبل

لدي الطلاب ، وكذلك التعرف علي العلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل في السعودية ، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة ومقياس قلق المستقبل علي عينة قدرها (٢٨٤) طالب من كليات التربية والأداب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود مستوي مرتفع من جودة الحياة لدي الطلاب ومستوي بسيط من قلق المستقبل، ودراسة (jage,2011) هدفت الدراسة إلي تقييم المراهقين الأتراك في توجهاتهم المستقبلية نحو الدراسة والتخطيط للحياة وهي من الدراسات الوصفية وتم تطبيق الدراسة علي عينة قدرها (٧٠) طالباً من خلال جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان وتم تحليل البيانات وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك ارتفاع في توجهات المراهقين نحو التخطيط لمستقبلهم وحياتهم المستقبلية ، ودراسة (beal,2011) هدفت إلى التعرف على مكونات التوجه نحو المستقبل والعوامل المسهمة في ظهور التوجه نحو المستقبل لدي المراهقين وهي من الدراسات الوصفية وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٣) طالباً وطالبة ، وتوصلت نتائج الدرسة إلي أن هناك العديد من المتغيرات التي تسهم في تكوين التوجه نحو المستقبل مثل فعالية الذات وتنظيم الذات والتفاؤل ، ودراسة (leondari ,2008) هدفت الدراسة إلي الكشف عن مستوي الذوات الممكنة للمراهقين وتوجهات أهداف الانجاز والتحصيل الدراسي كأحد النماذج المفسرة للتوجه نحو المستقبل ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود تأثير للنوع ومكان السكن علي الذوات الممكنة وكذلك وجود علاقة دالة احصائياً بين توجهات أهداف التمكن والانجاز والذوات الممكنة .

ولما كانت حياة الإنسان مليئة بالتغيير والتقلب ما بين خير وشر وسعادة وحزن وأمل ويأس ، فالحياة بدون الأمل لا تحتمل فهو يبعث في نفوس الطلبة حب الدراسة لتحقيق النجاح ، فالطالب كلما كان مفعماً بالأمل أصبح قريب من تحقيق أهدافه وبالتالي كان لديه القدرة والاستعداد للتوجه نحو المستقبل .

ومهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى تدعيم ومساندة القدرات وتحسين الأداء الاجتماعى للأفراد والأسر والجماعات من خلال تنمية القدرة على تحديد الضغوط المرتبطة بالجوانب الاجتماعية وتقديم الخدمات وخاصة الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية لعملائها , وذلك عن طريق تحسين الأداء الاجتماعى لهم .

ويرى الباحث أن طريقة خدمة الفرد كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تعتبر مكوناً أساسياً بجانب الطرق المهنية الأخرى لتحقيق فاعلية المهنة فى تحسين نوعية حياة الطلاب الراسبين في الثانوية العامة, وذلك لما يتوفر لدى الطريقة من مداخل ونماذج ونظريات علاجية أصبحت تعمل من خلالها لتساير التغيرات المعاصرة بما تفرزه من مواقف ومشكلات مستحدثة.

ولما كان العلاج بالمعني يستهدف تعميق فهم الإنسان لحقيقة وجوده وطموحاته الانسانية وتوسيع مجال رؤيته فيما يتعلق بإمكانياته وقدراته ولا يستهدف مجرد الشفاء من المرض أو التخلص من الأعراض وإنما بلوغ معان كثيرة أكثر عمقاً حتي وإن اقتضي ذلك تحمل الفرد للمزيد من الألم والقلق والمعاناة .

فالعلاج بالمعني يهدف إلي فهم الوجود الإنساني في الجانب الروحي وزيادة الوعي به وتحقيق الشعور بالمسئولية والحرية وتنمية إرادة المعني للحياة التي تساعد الفرد علي التوجه بإيجابية نحو الحياة والتفاؤل بالمستقبل . (أبكر ، ٢٠١٥، ٧)

لذلك يعتبر العلاج بالمعني في خدمة الفرد من أنسب النماذج العلاجية للتعامل مع مشكلات الطلاب الراسبين في الثانوية العامة لأنه علاج روحي تساعد أساليبه علي إيجاد معني للحياة من خلال استثارة القوة الداخلية التي تساعد علي الشعور بالتقبل وتحقيق الذات والثقة بالنفس والتوجه نحو المستقبل لتحقيق الأهداف والطموحات للتخلص من الأضرار السلبية المترتبة علي الرسوب في الثانوية العامة .

ومن الدراسات التي اهتمت بالعلاج بالمعني دراسة (اسماعيل ، ٢٠٢٠) والتي سعت غلي التحقق من فعالية العلاج بالمعني في تنمية قدرات إدارة الوقت لدي عينة من طلبة الجامعة بلغت (٤٢) طالبا من كليات التربية وتوصلت نتائج الدراسة إلي فعالية العلاج بالمعني في تنمية قدرات إدارة الوقت لدي الطلاب ، ودراسة (ربيع ، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلي التعرف علي فعالية برنامج قائم علي العلاج بالمعني في خفض التنمر المدرسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية ، وتوصلت نتائجها إلي فعالية العلاج بالمعني في خفض سلوك التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الاعدادية من خلال وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعةالضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ودراسة (منصور ، ٢٠١٩) والتي هدفت إلي التعرف علي فعالية العلاج بالمعني في خدمة الفرد في تحسين التوجه نحو الحياة للأحداث الضالين ، وأكدت نتائجها علي فعالية العلاج بالمعني في تحسين معن الحياة للأحداث الضالين في كل من تغير النظرة نحو التفاؤل والبعد عن الحزن والغضب والاتجاه نحو تحقيق الهدف، ودراسة (أحمد ، ٢٠١٩) والتي استهدفت التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعني في تحسين مستوي الطموح لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان ، وأشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية ، ودراسة (عبد العزيز ، ٢٠١٦) والتي استهدفت التحقق من فاعلية برنامج العلاج بالمعني في تحسين الهدف من الحياة لدي عينة من المراهقين الصم ، وأشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الهدف من الحياة لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلى فاعلية برنامج العلاج بالمعني في مساعدة عينة الدراسة على تحسين الهدف من الحياة ، ودراسة (عزام ، ٢٠١٥) والتي

استهدفت إختيار فعالية العلاج بالمعني في تحقيق الرضا عن الحياة لدي عينة من ذوي الإعاقة الحركية، فقد أشـــارت نتائجها إلى نجاح برنامج التدخل المهني بالعلاج بالمعنى في رفع معدلات الرضـــا عن الحياة لدي المعاقين حركياً من خلال المســاهمة في خفض شــعورهم بالرفض والنقص والعجز ومســاعدتهم على تحقيق أهدافهم في الحياة ، ودراسة (علوان وحمود ، ٢٠١٥) والتي استهدفت التعرف على فاعلية الإرشاد والعلاج بالمعني في التخفيف من ضغوط ومشكلات الحياة النفسية لدي عينة من طلبة جامعة إربد الأهلية ، وأشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج الإرشــادي بالعلاج بالمعني في التخفيف من ضــغوط الحياة النفســية ، والتغلب على مشـاعر الحزن والضـيق لدي المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضـابطة ، ودراسـة (الشـعراوي ، ٢٠١٤) والتي اسـتهدفت التحقق من فعالية العلاج بالمعني في تحسـين جودة الحياة لدى عينة من الشـباب الجامعي، وأشـــارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وهذا يشير إلى فعالية العلاج بالمعني في تحسين جودة الحياة لدي الشباب الجامعي ،

وبناءعلى ما سـبق عرضـه عن التوجه نحو المسـتقبل للطلاب الراسـبين في الثانوية العامة والعلاج بالمعني في خدمة بما يمتلكه من استراتيجيات وأساليب علاجية تساعد الأخصائيون الاجتماعيون على ممارسة أدوار مهنية مناسبة وفقاً للمواقف والمشكلات المختلفة التى يتعاملون معها فقد تحددت مشكلة الدراسة فيما يلى:

(العلاقة بين العلاج بالمعني في خدمة الفرد وتحسـين التوجه نحو المسـتقبل للطلاب الراسـبين في الثانوية العامة) .

ثانيا : أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

١- الاهتمام بالتوجه نحو المستقبل كأحد المتغيرات المهمة في تكوين الشخصية الإنسانية ، لما للمستقبل من أهمية في حياة الأفراد خاصـــة في ظل التغيرات الســـريعة والمتلاحقة التي يمر بها مجتمعنا من تغيرات علي كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصـادية ، والتي تنعكس بشكل أو بأخر علي توجهات طلاب الثانوية العامة الراسبين نحو المستقبل .

٢- تزداد أهمية هذه الدراسة من خلال الشريحة العمرية التي خصـتها الدراسة وهي مرحلة المراهقة متمثلة في عينة من طلاب الثانوية العامة لأنهم هم نواة المســتقبل وقادته القادمون في كل مجالات الحياة ، وأكثر شرائح المجتمع تفكيراً واهتماماً بالمستقبل .

٣- ما يعانيه هؤلاء الطلاب من ضغوط ومشكلات اجتماعية ونفسية متنوعة تعوق أدائهم الاجتماعي مما يتطلب ضرورة العمل علي التدخل العلاجي لمساعدتهم علي حل هذه المشكلات والتعامل معها وتحسين توجههم نحو المستقبل .

٤- أكدت نتائج البحوث والدراسات علي أن هناك تزايد في أعداد الطلاب الراسبين بالثانوية العامة خلال السنوات السابقة ، بالإضافة إلي تعدد وتنوع مشكلاتهم .

٥- الاهتمام بتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة يساهم في تعزيز الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية لديهم و يدعم قدراتهم نحو الوقاية من هذه المشكلات في المستقبل .

٦- تتضح أهمية هذه الدراسة فيما يمكن أن تقدمه للمتخصصين من الأكاديميين والممارسين من إضافات نظرية وعلمية في موضوع التوجه نحو المستقبل، والطلاب الراسبين في الثانوية العامة ، والعلاج بالمعني في خدمة الفرد والذي يسهم في فتح الباب أمام دراسات مماثلة في المستقبل القريب.

٧- ما أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة من نجاح العلاج بالمعني في خدمة الفرد في تحسين نوعية الحياة لدي العديد من الفئات التي طبقت عليهم الدراسات .

ثالثا : أهداف الدراسة : تسعي الدراسة الي تحقيق الأهداف التالية :

الهدف الرئيسي :

التحقق من فاعلية استخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد في تحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

الأهداف الفرعية :

١- التحقق من فاعليةاستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد في تحسين إدراك أهمية الوقت للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

٢- التحقق من فاعلية استخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد في تحسين إدراك أهمية المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

٣- التحقق من فاعلية استخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد في تحسين القدرة علي التخطيط للمستقبل وتحقيق الهدف .

رابعا : فروض الدراسة : تتمثل فروض الدراسة في :-

فرض رئيسي :

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد وتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

وينبثق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية علي النحو التالي :

١- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

٢- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

٣- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

٤- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

خامساً : مفاهيم الدراسة : تتمثل مفاهيم الدراسة فى

(١) التوجه نحو المستقبل : Future Orientation

يعرف التوجه بأنه عبارة عن نشاط يهدف إلي التأثير في الفرد لتحقيق الفهم الواقعي لنفسه وظروفه وتحقيق التوافق والتكيف في حاضره ومستقبله ، ويسعي التوجه إلي أن يقدم للفرد ما يناسبه من مساعدة من خلال

تمكينه من معرفة قدراته وميوله واستعدادته وكل ما يتعلق بإمكانياته الشخصية والبيئية بما فيها من تحديات وفرص مختلفة (قاسم وأخرون ، ٢٠١٤،٩٦٠)

ويعرف (العمري، ٢٠١٩،٢٩) التوجه نحو المستقبل بأنه استعداد نفسي مكتسب من خبرة الفرد يؤثر في توقعاته لما سيحدث في المستقبل ويحدد استجاباته نحو الموضوعات المتوقع حدوثها ، ويظهر هذا التأثير في صور التوقع والتقبل أو الرفض ، ويقع هذا التوجه علي محور يصل بين طرفين متناقضين أحدهما سلبي والأخر ايجابي .

ويري (عبد الله والحربي ،٢٠١٦) التوجه نحو المستقبل بأنه هو ارتباطات الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية وكذلك الدوافع المتعلقة بالمستقبل وتشمل الأفكار والمشاعر والدوافع والخطط بشأن المستقبل .

ويعرفه (الشلوي ، ٢٠١٨ ،١٨٥) بأنه خضوع السلوك الإنساني لمحددات توقع الرد في أفاق مستقبلية ويتحدد ذلك في ضوء اصراره علي تحقيق طموحاته وأماله وفي إيمانه بالتخطيط له وفي تنبؤه بذلك المستقبل أو توقعه مؤدياً ذلك إلي الماضي أو الحاضر لصالح هيمنة المستقبل .

و أيضاً يعرفه (Seginer, R. 2009) بأنه هو عبارة عن مفهوم معقد وعملية متعددة الأبعاد ، وهو يعني مجموعة من الصور والاتجاهات والافتراضات التي تعتمد علي خبرة الفرد السابقة وتتفاعل هذه الصور مع المعلومات التي تأتي للفرد من البيئة الحالية المتواجد فيها لتشكل توقعاته نحو المستقبل ، أي أن التوجه نحو المستقبل يقصد به التصورات الذاتية للفرد حول المستقبل .

ويؤكد (المنشاوي ، ٢٠١٣) بأنه مجموعة من الانفعالات والاتجاهات والمعرفة والدافعية غير المنتهية المرتبطة بالمستقبل ، ويتضمن القدرة علي تخيل أو توقع الحياة المستقبلية .

ويعرفه (العجمي ، ٢٠١٥، ١٠) بأنه هو الصورة التي يتخيلها الفرد بشأن مستقبله .

وعرفه (المشاقبة ، ٢٠١٥) بأنه النزعة أو الميل للتفاؤل أي التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث جديدة بدرجة أكبر من حدوث أحداث سيئة .

ويعرفه (Mc Cabe, K, & Barnett, D. 2000) بأنه يشير إلي تصورات وتوقعات الفرد نحو المستقبل ، وهو يتكون من ثلاثة مكونات هي : المكون المعرفي ويحتوي علي الامتداد في التفكير في المستقبل والمكون الاتجاهي ويحتوي علي تفضيل الفرد للأهداف قريبة المدي أو الأهداف بعيدة المدي ، والمكون الدافعي ويحتوي علي تكوين الفرد لخطط لإنجاز الأهداف بعيدة المدي .

ويمكن تعريف التوجه نحو المستقبل فى هذه الدراسة على أنه: قدرة طالب الثانوية العامة الراسب علي الإنطلاق نحو تحقيق الأهداف بما يتناسب مع الممكن المتاح الذي يؤدي إلي التفاؤل والثقة بالنفس و مدي

قدرته علي إدراك أهمية الوقت وإدراك أهمية المستقبل ، والقدرة علي التخطيط للمستقبل لتحقيق أهدافه ، ويقاس بمجمل الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوجه نحو المستقبل المستخدم في الدراسة .

(٢) مفهوم العلاج بالمعني : Logo therapy

يعرف (السعيد، ٢٠١٥،٢٧٢) العلاج بالمعنى بأنه مدخل علاجي في علم النفس أسسه فيكتور فرانكل في منتصف القرن العشرين، وهو علاج يركز على الجانب الروحي للإنسان ويهدف إلى مساعدة الفرد على اكتشاف المعنى المفقود في الحياة والتي سببت اضطرابه مع ذاته ومع عاملة الخارجي، وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانيات التي يمتلكها بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية ومواطن القصور، وذلك في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية التي قدمها فرانكل.

وعرفه (مسعود،٢٠١٣ ، ٢٣١٦) العلاج بالمعني بأنه هو فهم الوجود الإنساني في بعده الروحي وتعميق الوعي به وتأصيل الشعور بالحرية والمسئولية واستثارة إدارة المعني والتي تجعل للحياة والعمل والحب والمعاناة حتي الموت معني أصيلاً يساعد الفرد علي تجاوز ذاته .

ويري (محمد ، ٢٠٠٦ ، ٢٧٩) بأنه توجه علاجي إنساني يركز علي الجانب الروحي في الانسان ويهدف إلي مساعدة الفرد علي اكتشاف المعاني المفقودة في حياته والتي سببت اضطرابه مع ذاته ومع عالمه الخارجي ، وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الايجابية والطاقات والامكانيات التي يمتلكها بدلاً من التركيز علي الجوانب السلبية ومواطن القصور والعجز .

وعرف جاكوبز(Jacobs ,2018) العلاج بالمعنى باعتباره نوع من أنواع العلاج الذي يتمركز حول أسس علاج الجوانب النفسية للفرد.

ويؤكد (frank,2011,345) بأنه اتجاه يهدف إلي تأكيد الشعور بالحرية والمسئولية للعميل ويجعل للحياة معني يساعده علي تجاوز ذاته والتفاعل مع الحياة بمكوناتها (الحب – العمل – المعاناة) بإيجابية والتوجه نحو المستقبل بنظرة متفائلة ورسم صورة واضحة للمستقبل من خلال تبصير الفرد بالجوانب الايجابية والامكانيات والقدرات التي يمتلكها .

وعرف (محمد، ٢٠١٩،١٢٢) العلاج بالمعنى بأنه "هو مجموعة من الفنيات والأنشطة المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته العلاج بالمعنى ، والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن له حرية أردة، وأن وجوده له معنى وقيمة.

وفى ضوء ما تم طرحه من تباين لوجهات النظر بشأن تحديد هذا المفهوم يمكن تعريف العلاج بالمعني فى هذه الدراسة بأنه: "هو مجموعة الفنيات والأنشطة المستخدمة من أسس العلاج التي قدمها (فرانكل) في

نظريته العلاج بالمعني ، والتي يستخدمها الباحث لمساعدة الطلاب الراسبين في الثانوية العامة علي اكتشاف جوانب القوة والضـــعف لديهم واســـتثمار طاقاتهم لإيجاد معني للتوجه نحو المســـتقبل بما يمكنهم إدراك قيمة الوقت وإدراك أهمية المستقبل والعمل علي تحقيق أهدافهم الحياتية والتغلب علي مشاعر الحزن والضيق التي يعانون منها.

سادسا : الإطار النظري للدراسة :

(١)التوجه نحو المستقبل :

تمتد ظاهرة تقسيم الزمن إلي ثلاثة أبعاد حيث يمتلك الإنسان ذكريات حول ما جري سابقاً ويسميها ماضياً ، وهو يمر بخبرة اللحظة الراهنة ويسـميها حاضـراً ، وهو يتوقع ما سـوف يأتي بعد ويسـميه مسـتقبلاً ، ويعد المســتقبل هو الأمل الذي يعيش من أجله الإنســان فلولا الأمل ما كان لحياة الفرد معني ، ويعد التوجه نحو المســتقبل من المتغيرات المهمة في توجهات الأفراد نحو الأشــياء المحيطة والموجودة في البيئة التي نعيش فيها وقد قسم (Ayca.G ,2004) التوجه نحو المستقبل إلي ثلاثة أنواع هي :

١- التوجه الايجابي نحو المســـتقبل : ويشـــير إلي التوقعات العامة الايجابية للأحداث المســـتقبلية ، وهذه التوجهات لا تحمل قلقاً عميقاً للمستقبل لكن احساس عام بالمستقبل الشخصس الايجابي .

٢- التوجه بالخوف من المستقبل : والذي يمثل تجنب التفكير في الأحداث الغامضـة وغير المؤكدة المرتبطة بالمستقبل .

٣- التوجه المخطط نحو المســـتقبل : والذي يشـــير إلي التنظيم العقلي العام للأحداث المســـتقبلية والالتزام بالمستقبل بدلاً من الاستعداد لتطبيق خطة العمل .

الأهداف التي يقوم عليها التوجه نحو المستقبل :

عملية التوجه نحو المستقبل تسعي إلي مساعدة الفرد علي تحقيق الأهداف التالية :

١- فهمه لنفسه من خلال ادراك قدراته ومهاراته واستعداده وميوله .

٢- فهم المشاكل التي تواجهه مهما كان نوعها .

٣- فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من امكانيات أو نقص .

٤- أن يتكيف مع نفسه ومع مجتمعه فيتفاعل معه تفاعلاً صحيحاً .

٥- تحديد مجموعة أهداف لحياته علي أن تكون هذه الأهداف واقعية يمكن تحقيقها ، مع قيامه برسم الخطط الصحيحة التي تعينه علي هذه الأهداف .

٦- أن ينمو بشخصيته إلي أقصي حد تؤهله له امكانياته وامكانيات بيئته.

الأسس التي يقوم عليها التوجه نحو المستقبل فتشمل :

١- حق الفرد وواجبه في اختيار طريقة الحياة مع عدم تعارض ذلك مع حقوق الأخرين .

٢- الاقتناع بأن القدرة علي اختيار طريق الحياة هي قدرة مكتسبة وليست موروثة وأنها تحتاج إلي تنمية

٣- مساعدة الأفراد كي يتمكنوا من مساعدة أنفسهم وتنمية المسئولية لديهم .

٤- توفير المعلومات الصحيحة والموثوق بها لمن يحتاجون لها . (قاسم وأخرون ، ٢٠١٤،٩٥٩)

النماذج المفسرة للتوجه نحو المستقبل :

استخدمت النماذج التي فسرت التوجه نحو المستقبل مفاهيم ومصطلحات متعددة ومختلفة وبرغم اختلاف المفهوم من نموذج إلي أخر إلا أنه يشير إلي أن التوجه نحو المستقبل هو تصورات الأفراد نحو المستقبل و إلي قدرة الأفراد في الأخذ في الإعتبار المستقبل من أجل تحقيق الأهداف ، ومن هذه النماذج :

١- نموذج الذوات الممكنة : يشير هذا النموذج الى تصور الذات في المستقبل، حيث يري أن التوجه نحو المستقبل وسيلة لتصور الافكار العملية التي تتعلق بالمستقبل وتحفيز السلوك الذاتي لتحقيق الأهداف المرغوبة، وارتباط الذات بالتفكير في المستقبل ومدفوعة بتمثيلات الذات من الماضي والمستقبل، مع الاتصال بالذوات الحالية.

٢- نموذج الأمال والمخاوف : قدم (Nurmi , 1989) هذا النموذج وقد افترض أن معرفة الفرد بالتوجه نحو المستقبل تتطور من خلال توقعات الفرد بانجاز المهام في مرحلة الطفولة وهذه المهام تشتمل على مهام متنوعة مثل الاهداف التعليمية المهن المختلفة، والعلاقات، والخصائص الشخصية، والمعتقدات السياسية والاجتماعية نحو المستقبل . كما ان التوجه نحو المستقبل يتكون من خلال جانبين هما النظرة المثالية للمستقبل من قبل الفرد والتي تمثل الامال، والتي يفضلون تحقيقها ، اما الجانب الآخر فهو المخاوف

والذي يشير الى الاهداف التي يعمل الفرد على تجنبها في المستقبل ويرى ان كل من الامال والمخاوف تعتمد على الدافعية والتخطيط والتقويم .

٣- نموذج الطموح والتوقع : ويرتبط هذا النموذج بالمنظور السوسيولجي، ويقترح أن التوجه نحو المستقبل يتكون من الطموح ويشير الطموح الى رؤية الفرد للاهداف المثالية التي يرجى تحقيقها في المستقبل (Mello, Z. 2009)

أبعاد التوجه نحو المستقبل :

١- المثابرة لتحقيق الأهداف المستقبلية : فالمثابرة هي الإصرار ، العناد ، الالحاح ، المداومة ، القدرة علي تحمل الشخص للفشل والاحباط ومواصلة بذل الجهد وأن يجعل منه دافعاً للنجاح . (إيمان ، ٢٠١٨ ،١٥)

٢- التفاؤل تجاه المستقبل : وهو عبارة عن توقعات الفرد الايجابية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية والتي تجعله ينظر للأفضل ويتوقع حدوث الخير والنجاح . (عون ، ٢٠١٢،٩٣)

٣- الأمال المستقبلية : الأمل هو قوة حياتية دينامية وحالة انفعالية كما أنه دافعاً للفعل يؤثر علي الأفكار والسلوك وهو عبارة عن التوجه نحو المستقبل المشبع بالأمل ويعد كأساس فريد في اتخاذ قرارات واقعية فيما يتعلق بالمعيشة المستقبلية. (إيمان ، ٢٠١٨،١٥)

٤- الثقة بالنفس : هي إحدي سمات الشخصية الأساسية التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد وترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكيف الفرد نفسياً واجتماعياً وتعتمد اعتماداً كلياً علي مقوماته العقلية والجسمية والنفسية . (المخزومي ، ٢٠٠٢، ١٢٣)

٥- التطلعات المستقبلية : هو عبارة عن تطلع الفرد الدائم نحو المستقل كسبيل لبلوغ الأهداف وتحقيق الاشباع ، فهو الصورة التي يمتلكها الأفراد عن المستقبل . (Seginer R., 2019)

٦- الدافعية نحو المستقبل : هي المحرك الرئيسي وراء أوجه النشاط المختلفة والتي يكتسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة ويعدل من القديمة ، كما يمكن النظر غليها علي أنها طاقة كامنة لابد من وجودها لحدوث التعلم . (لوناس ، ٢٠١٣،٢٨)

٧- التخطيط للمستقبل : هو القدرة علي تحقيق الأهداف المرسومة ويشمل الأهداف والتوقعات من الحياة .

(٢) العلاج بالمعني :

ترجع الجذور التاريخية للعلاج بالمعني لأعمال Kierkegaard و Heidegger و Sorter وكتابات وجوديين آخرين مثل Frankl حيث يركز هذا الإتجاه علي الإختيار في تشكيل حياة الشخص وأن كل شخص يتحمل مسئوليته في تشكيل حياته وحاجاته لتحديد ذاته ويؤكد علي الحاضر والمستقبل في مساعدة الشخص وأن حرية الشخص أساس لتحديد مستقبله (Sazasz. T. 2005,p127)

ويركز نموذج العلاج بالمعني علي هنا والأن والانتقاء الشخصي الإنساني الوجودي بين المعالج والعميل أكثر من تركيزه علي التكنيكات التي تعني السيطرة علي العملاء علي أن يكون المعالج صريح ولديه القدرة علي التعبير ويقلل من إطلاق الأحكام علي العملاء كما يهتم بخبرات العميل ووجهة نظره ويربط الخبرات بالحلول ويشجع أفكارهم وأفعالهم . (عبد الرحمن ، ٢٠١٠)

أهمية العلاج بالمعنى:

١- يهدف العلاج بالمعنى إلى إعادة تشكيل المعنى في حياة الفرد من خلال إعادة غرس الهدف من الحياة بهدف التعويض عن بعض الخبرات السلبية في البيئة الأسرية والاجتماعية والمدرسية التي نجم عنها انخفاض مستوى الطموح بشكل عام، وللمساعدة على مواجهة المستقبل وتحدياته، ومحاولة إعادة بناء الذات وإعادة بناء الشخصية. (محمد ، ٢٠١٩ ،١١٨)

٢- يعتبر العلاج بالمعنى الأسلوب الإرشادي الأمثل والمعتمد عندما يحدث إحباط يحول دون التفهم الحقيقي لبواطن الأمور، مما يؤدي إلى الفشل في التوصل إلى معني محسوس وملموس في وجود شخص أو كينونته، أي إلى إرادة المعنى مما قد يؤدي إلى حدوث أشكال من الإضطرابات النفسية التي تسمى بالعصاب المعنوي والذي يختلف عن العصاب النفسي.(محمد ، ٢٠١٧ ، ٥٣)

٣- يعمل العلاج بالمعنى كعامل وسيط بين كافة المؤشرات الدالة على مستوى التطور لدى العميل، بالإضافة إلى جلبه لنتائج إيجابية تابعة للمخططات العلاجية المتعلقة به، وذلك يساعد على توضيح مدى أهمية العلاج بالمعنى في تحسين جودة المعيشة لدى الأفرد، والمساعدة على إقصاء الانفعالات والتجارب السلبية(Ramin, 2014)

أهداف العلاج بالمعنى:

١- يساعد العلاج بالمعني العميل علي أن يجد معني في حياته وتحقيق إمكانيات المعني لوجوده وإثارة إرادة الحياة لديه فيصبح لديه وعي بجوانب حياته ، ويدرك مصيره وقراراته.

٢- يساعد العلاج بالمعني العميل علي تكوين إتجاهات إيجابية نحو ذاته ، فالعلاج بالمعني إتجاه تفائلي يستند إلى أن الإنسان خير بطبيعته ويمتلك دافعاً أصيلاً لتنمية ذاته وترقيتها إذا توافرات له الشروط التي تساعده على إكتشاف قدراته بنفسه ومحاولة تحقيقه للمعني.

٣- يساعد العلاج بالمعني العميل على تحمل المسئولية والوعي بالذات والقدرات ، ويوضح فرانكل أن الحياة تعنى الإضطلاع بالمسؤلية لكي يجد الإنسان الحلول الصحيحة لمشكلاته والقدرة على القيام بالمهام وإتخاذ القرارات السليمة في حياته وقدرته علي التعامل مع ذاته والآخرين .(السعيد ،٢٠١٥، ٥٨)

مبادئ العلاج بالمعنى:

١- معنى الحياة : هو أحد مبادئ العلاج بالمعني كطريقة تساعد علي اضفاء غرض من المعيشة ، حيث أن معني الحياة يتم وصفه بإعتباره هدف غاية في الأهمية فيما يتعلق بإضافته غرض محدد المعالم للحياة بإعتباره أحد الطاقات النشطة واليافعة في حياة الانسان، ويشير إلى أنه عندما تسأل الأفراد عن السبب الذي من أجله يعيشون حياتهم فإنهم سيجيبون بأنهم يعيشون من أجل الأطفال الذين يجب أن تستكمل تربيتهم، أو من أجل الصديق الذي يجب مساندته، أو من أجل العمل الذي ينبغي إنجازه أو من أجل الحركة السياسية التي ينبغي أن تحظى بالتأييد أو من أجل العمل الفني الذي لم يزل قيد التطوير ... و كل هذه الإجابات يمكن إيجازها في جملة واحدة مؤداها أن هناك شخصا ما أو شيئا ما في حاجة إلى وجود أو هدف ما في حاجة إلي تحقيق، و هنا يكمن جوهر العلاج بالمعنى الذي يعلمنا أن غاية سعينا ينبغي أن تكون من أجل معنى يدوم و يعمق مغزاه حتى في أحلك ساعات المعاناة . (مسعود ، ٢٠١٣)

٢-حرية الإرادة : هي ركيزة أساسية في العلاج بالمعني ولا تعني التحرر من الظروف ولكن الحرية في اتخاذ القرار تجاه هذه الظروف وتوظيفه للعقل واستجابته بحرية للمواقف التي تواجهه في الحياة ، فحرية الإنسان تعني قدرته علي الإختيار بحيث يكون الإختيار معبراً عن معان سامية تليق بالإنسان وذلك من خلال بعد

معنوي روحي وهو الإنفصال عن الذات والتسامي فوق الظاهرة الجسمية والنفسية ويصبح الفرد كيان له ضمير وقدرة علي تقييم أفعاله والحكم عليها من الناحية الأخلاقية .(مشري ، ٢٠١٨، ٦٩١)

٣- إرادة المعني : حددها فرانكل علي أساس أن الانسان لديه قدرة دافعية تجعله يسير في اتجاه معين يحقق من خلاله مجموعة من المعاني المعبرة عن مبادئ معينة ، وتحقيق الذات بمدلولها الشخصي ليس الغاية النهائية للإنسان ، لأن ذلك يتعارض مع خاصية التسامي علي الذات المميزة للوجود الانساني وإنما تحقيق الذات يتم بشكل أفضل من خلال الإلتزام بقضية أو معني هام ، فالسعادة والنجاح هما نتاجين لتحقيق المعني فالإنسان مدفوع بدافع لكنه يجتذب بالقيم والمعني . (مشري ، ٢٠١٨، ٦٩١)

٤-مفهوم الإحباط الوجودي : يرى فرانكل أن إرادة المعنى عند الإنسان قد تتعرض للإحباط ، و هو ما يعرف بالإحباط الوجودي والذي قد ينتج أحيانا عن المرض النفسي، و هذا النمط من المرض النفسي يطلق عليه فرانكل مصطلح العصاب معنوي المنشأ خلافا للعصاب النفسي المنشأ ويتولد هذا النوع من العصاب من صراعات القيم المختلفة أي من الصراعات المعنوية الأخلاقية.

٥-مفهوم العصاب الوجودي : إن المسئولية الهائلة التي يحمل عبئها كل إنسان تعني أنه يتحتم عليه أن يجد معنى لحياته الخاصة من خلال وجوده، و هكذا فإن العصاب الوجودي لا يعتبر نتيجة توتر و صدمة، وإنما نتيجة عدم القدرة على رؤية معنى للحياة (مسعود ، ٢٠١٣ ، ٢٣١٧)

٦-مفهوم المسئولية : التأكيد على الالتزام بالمسئولية جزء لا يتجزأ عن العلاج بالمعنى ، و قد عبر فرانكل عن ذلك مشيرا إلى نتائج العلاج قائلا : (و هكذا تعيش الآن كما لو كنت تعيش بالفعل من جديد، وكما لو كنت قد سلكت على نحو خاطئ في المرة الأولى مثلما تفعل الآن) . و هذا هو المبدأ الذي يستثير إحساس الفرد بالالتزام و المسئولية، فيتخيل إن الحاضر سوف يصير ماضيا ، وأن الماضي لن يتغير أو يتحسن، في حين أن المستقبل سوف يكون من غير شك قابلا لهذا التغير و بذلك تكون مسئولية الإنسان هي محض تعبير عن وجوده و دليل عليه، و معناها أنه بإمكانه أن يفعل الصواب، أو أن يرتكب الخطأ والآثام. و لهذا فهو إما مستحق للثواب والثناء ، وأما للوم والعقاب ومفتاحه إلى النهوض بمسئوليته هو أن يتعلم من أخطائه و يسترشد الطريق إلى المستقبل(منصور ،٢٠١٩)

خطوات العلاج بالمعنى:

١- تحديد المشكلة (التقييم الذاتي) تبصير العميل بمجموعة المعاني التي يفتقر إليها وسببت له المشكلة.

٢-إيجاد الهدف عن طريق المواجهة وتعويد صاحب المشكلة على تحمل المعنى

٣-التخفيف من المشكلة وتوظيف الإرادة وتحمل المسئولية .

٤-التوجيه نحو إدراك المعنى واكتساب الخبرات من خلال اتخاذ القرار والاشتراك فيه وفي الأنشطة المختلفة (فوزي، ايمان، ١٩٩٨، ١٢٠).

استراتيجيات وأساليب العلاج بالمعنى:

يعتمد العلاج بالمعنى على الأساليب العلاجية التالية : النصح ، التسامح ، التوجيه ، المواجهة ، الصبر ، الشجاعة ، التأمل ، الوعى بالمسئولية ، التسامى على الذات ، الفكاهة ، تحدى الموقف ، إرادة المعنى مقابل اليأس .

ويشير (Okan & Eksi ,2017,149) إلى أن العلاج بالمعنى يتضمن العديد من التقنيات والأساليب الأخرى التي يمكن تناولها على النحو التالي:

١-المقصد التناقضي: يهتم المقصد التناقضي بعملية علاج الفرد نفسياً ومساعدته على التغلب على كافة التحديات والصعوبات التي تلحق به عن طريق مواجهتها بشكل مبشر من أجل إقصاء عوامل الفوبيا والقلق والوساوس المختلفة ، بمعني توجيه الفرد نحو فكرة إيجابية تناقض محتويات الفكرة السلبية وكلاهما يعتمد علي قدرة الانسان علي التسامي بالذات وعلي الانفصال عن الذات .

٢-تغيير دفة التركيز على الأفكار : يعد الولوج إلى أفكار الفرد أحد الأمور التي تخلق العديد من المشاكل للفرد، لذا فإنه حينما يتم استخدام تلك التقنية فإنه يمكن تغيير وجهة التفكير وتشجيع الشخص على مواجهة المشكلة بدلاً من التهرب منها ، فالإفراط المبالغ في فكرة معينة تتضمن الحصول علي السعادة كهدف من وجهة نظر الفرد قد تجعله يخطئ الهدف ولذلك يجب التفكير في الأساليب التي تساعد علي الوصول إلي الهدف .

٣-تشكيل الإتجاهات : تم تطوير تلك التقنية لتخدم العميل وتهدف إلي تخفيف حدة الشعور باليأس والحزن والمساعدة علي اكتشاف امكانيات جديدة ومعاني جديدة للحياة .

٤- خفض التفكير: تهدف إلي كسر الحلقة المفرغة بين العميل وانتباهه لنفسه حيث يتم تركيز انتباهه بعيداً عن ذاته من خلال اكسابه توجه جديد نحو معني مميز لحياته .

٥- تحسين الذات التعويضي : من خلال زيادة احساس العميل بالإمكانيات المتاحة في جوانب أخري في حياته كانت غير مستغلة ويستثمرها في تجاوز محنته وزيادة طموحه وتطلعه نحو المستقبل .

٦- الحوار السقراطي : عن طريق إثارة المعني لدي العميل ليعرف المعني المفقود في حياته من خلال توجيه أسئلة استفزازية له في صورة حوار تساؤلي.

سابعا : الإجراءات المنهجية للبحث :

(١) نوع البحث:

يتحدد نوع الدراسة على أساس المعلومات المتوفرة لدى الباحث وعلى أساس الهدف الرئيسي للبحث، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تختبر تأثير متغير مستقبل (برنامج للتدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد) على متغير تابع (التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة).

(٢) منهج البحث:

اعتمد الباحث علي المنهج التجريبي بإستخدام مجموعتين احدهما ظابطة والأخري تجريبية ، وتم تطبيق القياس القبلي علي المجموعتين للتأكد من عدم وجود فروق بينهما والتأكد من تحقيق التجانس بين المجموعتين في درجة التوجه نحو المستقبل ، ثم اجراء القياس البعدي للمجموعتين لتوضيح دلالة الفروق بينهما في حالة وجودها .

(٣) مجالات البحث:

١-**المجال المكاني:** تم تطبيق برنامج التدخل المهني بمدرسة المنصورة الثانوية بنين بمحافظة الدقهلية ، وقد اختار الباحث هذه المدرسة كمجال مكاني للأسباب التالية :

أ- توفر عينة الدراسة من الطلاب ممن تتوافر فيهم الشروط التي حددها الباحث

ب-توفر الامكانيات والموارد اللازمة بالمدرسة والتي تسهل تنفيذ برنامج التدخل المهني

ج- ترحيب السادة المسئولين بالمدرسة واستعدادهم للتعاون مع الباحث في تنفيذ واجراء برنامج التدخل المهني .

٢-المجال البشري:

حدد الباحث مجتمع الدراسة في جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة المنصورة الثانوية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) وعددهم (٦٧٢) طالباً وحدد إطار المعاينة في الطلاب الراسبين

فـي العـام الماضـي وقـد بلـغ عـددهم (٦٤) طالبـا وقـام الباحـث بوضـع شـروط لاختيـار عينـة الدراسـة علي النحو التالي:-

أ- أن يكون الطالب راسب للمرة الأولي في الثانوية العامة .

ب- أن يكون من الطلاب المقيدين بالمدرسة وليس من طلاب المنازل حتي يسهل مشاركته في برنامج التدخل المهني .

ج- أن يكون مقيم مع أسرته الطبيعية .

د- أن يحصـل الطالب علي درجات منخفضـة علي مقياس التوجه نحو المسـتقبل نتيجة ظروفه الحالية وبالتالي يتطلب التدخل المهني معه لتحسين توجه نحو المستقبل .

هـ- أن يوافق الطالب علي المشاركة في برنامج التدخل المهني .

وبتطبيـق هـذه الشـروط وجـد الباحـث أن عـدد مـن تنطبـق علـيهم هـذه الشـروط (٥٢) طالبـا قـام الباحـث بتطبيـق مقيـاس التوجـه نحـو المسـتقبل علـيهم لاختيـار عينـة الدراسـة وتـم اختيـار (٢٤) طالبـاًمن الـذين حصـلوا علـى أقـل الـدرجات علـى مقيـاس التوجـه نحـو المسـتقبل تـم تقسـيمهم إلـى مجمـوعتين إحـداهما تجريبيـة والأخـرى ضـابطة بواقـع (١٢) طالبـاً فـي كـل مجموعـة مـع مراعـاة تجانس المجموعتين.

٣- المجال الزمني:

هـو الفتـرة الزمنيـة لتنفيـذ برنـامج التـدخل المهنـي واسـتغرقت ثلاثـة شـهور فـي الفتـرة مـن ٢٠٢٣/١٠/١٥ وحتـي ١٢/١٥/ ٢٠٢٣م ، واسـتند الباحـث فـي تحديـد المـدة الزمنيـة للبرنـامج بثلاثـة شـهور حيـث أنهـا هـي المـدة الزمنيـة للفصـل لالدراسـي الأول بالمدرسـة يعقبهـا امتحانـات نصـف العـام ثـم أجـازة نصـف العـام الدراسـي ، وهـي فتـرة مناسـبة لامكانيـات وظـروف الباحـث والمدرسـة وكذلك حددت مختلف البرامج العلاجية للعلاج بالمعني في مدة تتراوح من ٣ إلي ٤ شهور .

(٤) أدوات الدراسة:

يتوقف نجاح الباحث في تحقيق أهدافه على الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات، والجهد الذي يبذله في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة، ومن هذا المنطلق وجد الباحث أن المقياس هو الأداة الأنسب لهذه الدراسة حيث يعتبر القياس من أهم الأدوات المناسبة خاصة في مثل هذه الدراسة والتي تنتمي إلي الدراسات شبه التجريبية ، وقد اعتمدت الدراسة علي مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة (من اعداد الباحث) ، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في تصميم المقياس :

أ- تحديد محتويات المقياس وتحديد أبعاده الرئيسية كما يلي :

- الاطلاع علي الكتابات النظرية والمفاهيم ذات الصلة بالتوجه نحو المستقبل ومعني الحياة والمشكلات التي تواجه الطلاب في الثانوية العامة بصفة عامة والطلاب الراسبين بصفة خاصة
- الاطلاع علي أدوات البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي والتي أفادت الباحث في تحديد أبعاد المقياس ومنها :

- مقياس التوجه نحو المستقبل لدي طلاب الجامعة من إعداده (عبد الكريم ، ٢٠١٧) ، ومقياس التوجه نحو الحياة لدي طلاب الجامعة من إعداده (عبد الستار ، ٢٠١٨) ، ومقياس التوجه نحو الحياة للمعاقين حركياً من إعداده (صالح ، ٢٠١٤م .)

ب- بعد ذلك تم التوصل إلي تحديد أبعاد المقياس الرئيسية في ثلاثة أبعاد هي :

- البعد الأول : الثقة بالنفس ويشمل ١٥ عبارة .
- البعد الثاني : إدراك أهمية المستقبل ويشمل ١٥ عبارة .
- البعد الثالث : التخطيط للمستقبل و تحقيق الهدف ويشمل ١٥ عبارة .

وبذلك يكون عدد عبارات المقياس ٤٥ عبارة موزعة علي الأبعاد الثلاثة بالتساوي

ج- الصدق الظاهري للمقياس :

وهو الشكل العام للإختبار كوسيلة مناسبة من ناحية تعليمات وطبيعة وصلاحية الأسئلة التي تكشف عن الاستجابات المناسبة للمتغيرين ، حيث قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد(٩) من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والصحة النفسية لتحكيم المقياس من حيث سلامة صياغة العبارات، وكذلك ارتباطها بالمضمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل المقياس بإضافة بعض العبارات وحذف بعض العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق أقل من ٨٠٪، من موافقة المحكمين وتم استبدالها بعبارات أكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة ، وتم صياغة المقياس بأبعاده في شكله النهائي ليحتوي علي مجموعة من العبارات الايجابية ومجموعة من العبارات السلبية علي النحو التالي :

البعد الأول: وعباراته (١ ، ٤ ، ٧، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣)

البعد الثاني : وعباراته (٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤)

البعد الثالث : وعباراته (٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥)

العبارات السلبية وعددها ٣٠ عبارة وأرقامها هي (١، ٢، ٤ ،٥ ،٧، ٩ ، ١١ ، ١٣ ،١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ ،٣٢، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣، ٤٥) ويتم تصحيحها موافق= درجة واحدة ، إلي حد ما = درجتان ، غير موافق = ٣ درجات .

العبارات الإيجابية وعددها ١٥ عبارة وأرقامها (٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦، ٤٠ ، ٤٤) ويتم تصحيحها موافق = ٣ درجات ، إلي حد ما = درجتان ، غير موافق = درجة واحدة

والذي يحصل علي درجة أقل من الطلاب يكون توجهه نحو المستقبل منخفض ويتم اختياره ضمن أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للشروط التي وضعها الباحث .

ء – ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق اعادة الاختبار من خلال اتباع الخطوات التالية :

– تطبيق المقياس علي ١٥ طالباً تم اختيارهم عشوائياً ويتوفر فيهم نفس خصائص عينة الدراسة
– تم تطبيق المقياس عليهم ثم أعيد التطبيق مرة ثانية بعد ١٥ يوماً علي نفس العينة .

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتعرف علي معامل الارتباط (ر) ومعنوية الارتباط (ت) لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لثبات أبعاد المقياس

الأبعاد	معامل الارتباط (ر)	معنوية (ت)	الدلالة الإحصائية
الثقة بالنفس	٠.٩٨	١٣.٨٧	دال عند مستوى ٠.٠١
إدراك أهمية المستقبل	٠.٩٨	١٣.٨٧	
التخطيط للمستقبل وتحقيق الهدف	٠.٩٦	٩.٧	
المقياس ككل	٠.٩٨	١٣.٨٧	

ويتضح من بيانات جدول رقم (٦) أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل هي (٠.٩٨) مما يشير إلي أن نسبة الثبات عالية للمقياس ، وقيمة (ت) المحسوبة (١٣.٨٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٣.٢٥) عند مستوي معنوية (٠.٠١) مما يدل علي ارتباط قوي وذو دلالة احصائية مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق .

(٥) المعاملات الإحصائية: استخدم الباحث المعاملات الإحصائية التالية:

معامل ارتباط بيرسون ، و المتوسط الحسابي ، و الانحراف المعياري ، و اختبار(ت) ، وذلك من خلال البرنامج الإحصائي S.P.S.S. ، للتعرف علي مدي فعالية العلاج بالمعني في خدمة الفرد في تحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة.

ثامنا: برنامج التدخل المهني بإستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد لتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

(١)الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:

١- الإطار النظري للدراسة ومفاهيم وأسس العلاج بالمعني في خدمة الفرد والتدخل المهني مع الطلاب الراسبين في الثانوية العامة منخفضي التوجه نحو المستقبل

٢- نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

٣- الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها.

٤- ملاحظات الباحث ومقابلاته مع الخبراء والمتخصصين في موضوع الدراسة.

(٢) أهداف برنامج التدخل المهني:

تتحدد أهداف برنامج التدخل المهني طبقا للهدف الرئيسي للبحث وهو تطبيق نموذج العلاج بالمعنى في طريقة خدمة الفرد لتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة ، وينقسم إلى عدة أهداف فرعية تتمثل في:

١- تكوين علاقة مهنية علاجية مع الطالب وفهم عالمه الذاتي للوصول إلى فهم ذاته ، وتشجيعه على التعبيرعن مشاعره الإيجابية أو السلبية المرتبطة بفقدان الهدف ومعنى الحياة ، أو الشعور بالملل واللا مبالاة وضعف القدرة على المبادرة ، بالإضافة للأفكار السلبية اللاعقلانية حول المستقبل و التي تعوق تحقيقه لأهدافه، والتركيز على الحاضر أكثرمن الماضي .

٢- مساعدة الطالب على تحسين تفاعلاته وعلاقته بزملائه ومدرسيه والمجتمع المحيط به للتخلص من مشاعر الحزن والضيق والإكتئاب والعزلة والوحدة .

٣- مساعدة الطالب على رؤية دوره في خلق عالمه المحدود، وزيادة وعيه بأنه مسئول عن مشكلته والمشاعر المصاحبة لها ، وحلها ، مع مراعاة التدرج عند مواجهته بذلك والإعتراف بحاجته لمساعدة مهنية للتخلص من إلقاء اللوم على الآخرين أو الذات حتى تولد لديه الدافعية الذاتية للتغيير والطموح وزيادة الإقبال علي الحياة والتوجه نحو المستقبل وصنع أهداف و قرارات جديدة يكون مسئول عن تحقيقها وتحمل نتائجها

٤- بث النظرة التفاؤلية للحياة في نفس الطالب ومساعدته علي تقبل الواقع الحالي الذي قد يمكنه تغييره أو تغيير أسلوب الاستجابة له بالصبر والمرونه ، والعمل علي خلق معنى للحياة في كل ما يتعرض له أو يعانيه من خلال أسلوب التأمل والإكتشاف المبكر .

٥- مساعدة الطالب في التغلب على مشاعر الذنب والنقص التي يعاني منها ومساعدته علي إشباع احتياجاته خاصة الإجتماعية والنفسية والتي زادت بعد رسوبه في الثانوية العامة .

٦- حث الطالب على التفكير في هدف وجوده في الحياة وابتكار أهداف جديدة والسعى لإنجازها حتي تزداد رغبته في التوجه نحو المستقبل ويدرك معنى حياته وتتضح أمامه معانى أخرى جديرة بالاهتمام فيسعي جاهداً من أجل تحقيقها.

٧- مساعدة الطالب على التخلص من الضغوط النفسية التي تقع عليه ، وبث روح الأمل والتفاؤل في نفسه ومساعدته على تحقيق ذاته وبث الثقة في نفسه ، ومساعدته علي إستثمار الجوانب الإيجابية في شخصيته وكذا الإمكانيات والموارد المتاحة في البيئية وكيفية الإستفادة منها بما يحقق أهدافه الحياتية والمستقبلية.

(٣) االمستفيدين من برنامج التدخل المهني .

هم أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب الراسبين في الثانوية العامة بمدرسة المنصورة الثانوية بنين بمحافظة الدقهلية.

(٤) مكان تنفيذ برنامج التدخل المهني :

تم تنفيذ برنامج التدخل المهني في مسرح مدرسة المنصورة الثانوية بنين بمحافظة الدقهلية .

(٥) خطوات تنفيذ البرنامج وفقا لمراحل نموذج العلاج بالمعنى في خدمة الفرد :

١- تحديد المشكلة (التقييم الذاتي) : من خلال تبصير الطالب بمجموعة المعاني التي يفتقر إليها وسببت له مشكلة الرسوب.

٢- إيجاد الهدف عن طريق المواجهة: عن طريق تعويد الطالب صاحب المشكلة على تحمل المسئولية والعمل علي مواجهة الواقع الذي يعيش فيه وايجاد معني لحياته .

٣- التخفيف من المشكلة : من خلال توظيف الإرادة وتحمل المسئولية .

٤- التوجيه نحو إدراك المعنى : من خلال المشاركة في اتخاذ القرار والاشتراك فيه وفي الأنشطة المختلفة واكتساب الخبرات.

(٦) استراتيجيات التدخل المهني :

١- استراتيجية إيقاف الإمعان الفكرى : عن طريق توجيه الطالب إلى عدم التركيز في الموضوعات التي تعوق تحقيق أهدافه وممارسة أدواره وطرق وأساليب اتخاذ قرارته والتركيز فقط علي المهام التي يستلزم القيام بها للوصول الي الشعور بأهميته في الحياة والتوجه نحو المستقبل بطريقة إيجابية .

٢- استراتيجية المقصد المتناقض ظاهريا : عن طريق تشجيع الطالب على تحدى ذاته ومخاوفه وقلقه المتوقع والتغلب علي المشاعر السلبية وبث روح الأمل والتفاؤل والثقة في نفسه وزيادة توجه نحو المستقبل وتحقيق أهدافه .

(٧) محتويات برنامج التدخل المهني :

١- بناء العلاقة المهنية :

ويتحقق ذلك من خلال البداية المناسبة مع الطالب الراسب في الثانوية العامة وفق نموذج التدخل المهني ويتم ذلك من خلال :

- الاهتمام بالطالب والتعرف علي جوانب شخصيته.
- شرح طبيعة عمل الباحث وإمكانية العمل مع الطالب للتخفيف من الآثار الناتجة عن رسوبه في الثانوية العامة وشعوره بإنخفاض مستوي ذاته، أو شعوره بالقلق والحزن والخوف من المستقبل .
- تحديد الأدوار التي سوف يمارسها الباحث والطالب للمساهمة في تحسين التوجه نحو المستقبل لدي الطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

٢- أساليب التدخل المهني :

استخدم الباحث الاساليب العلاجية التي يعتمد عليها العلاج بالمعني وهي :

- نصح العميل : من خلال التوضيح له بأن الرسوب هو فترة مؤقتة لحين نجاحه هذا العام في الامتحانات الجديدة و تنمية قدراته واستعدادته لمواجهة أعباء الحياة وإثبات الذات بالتعليم المتميز الجيد وذلك للحصول على فرص جيدة في الالتحاق بأحد الكليات التي تشبع ميوله ورغباته وتلبي احتياجاته وتحقق أهدافه.
- حث الطالب وتوجيهه لإبتكار أهداف جديدة والسعى لإنجازها حتى يتوصل إلي معنى حياته وتتضح أمامه معانى أخرى يستطيع الوصول إليها أو تحقيقها ويزداد توجهه نحو الأمل في المستقبل .
- الحوار السقراطي : من خلال إثارة المعني لدي الطالب ليعرف المعني المفقود في حياته وذلك من خلال توجيه أسئلة استفزازية للطالب في إطار تساؤلي تساعد علي توضيح المعاني لديه .
- تنمية الوعى بالمسئولية ومساعدة الطالب على التخفيف من الآثار الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها نتيجة رسوبه العام الماضي في الثانوية العامة .

- أسلوب التأمل : من خلال مساعدة الطالب على خلق معنى جديد للحياة في كل ما تعرض له أو عاني منه من آثار سلبية نتيجة الضغوط والمشكلات التي تعرض لها بعد رسوبه في الثانوية العامة سواء داخل الأسرة أو خارجها .
- خفض التفكير : من خلال العمل علي كسر الحلقة المفرغة بين الطالب وانتباهه لنفسه حيث يعمل الباحث علي زيادة انتباه الطالب بعيداً عن ذاته من خلال اكساب الطالب توجه جديد نحو معني مميز لحياته.
- منح الأمل والتفاؤل : من خلال إقناع الطالب بضرورة تبني مجموعة من الأهداف والطموحات الإيجابية وبث الشعور بالأمل في نفسه والثقة في ذاته لبذل أقصى طاقة للعمل على تحقيق هذه الأهداف والطموحات .
- إرادة المعنى : من خلال تشجيع الطالب على التعبير عن حاجاته ورغباته والسمو بها على الذات وتحديد أهدافه وتوجهاته الحياتية وتوصيفها في مسارات ايجابية مرتبطة باختياراته وقراراته .
- المواجهة : من خلال مساعدة الطالب على مواجهة المشاعر السلبية التي يعاني منها كالشعور بالذنب أو النقص والإحباط والاكتئاب والعزلة وبث الثقة في نفسه ، وحلها، مع مراعاة التدرج عند مواجهته بذلك والاعتراف بحاجته لمساعدة مهنية.
- تحسين الذات التعويضي : ويهدف إلي زيادة احساس الطالب بالإمكانيات المتاحة في جوانب أخري في حياته كانت غير مستغلة ويستثمرها في تجاوز محنته وزيادة طموحه وتطلعه نحو المستقبل.

(٨) المدة الزمنية لبرنامج التدخل المهني :

إستغرق برنامج التدخل المهنى مع الطلاب الراسبين في الثانوية العامة مدة (١٢) أسبوعا) بواقع مقابلة واحدة في الأسبوع ليصل عدد المقابلات إلى (١٢) مقابلة (تقريبا وقد استغرقت المقابلة الواحدة ساعة تقريبا .

(٩) اجراءات تنفيذ برنامج التدخل المهني:

يعتمد برنامج التدخل المهني على المراحل التالية:

١- تطبيق القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- تطبيق برنامج التدخل المهني علي حالات المجموعة التجريبية.

٣- القياس النهائي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد إنتهاء برنامج التدخل المهني حيث تم إجراء المقارنات بين القياس الأول والثاني وذلك لقياس تأثير البرنامج في تحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة عينة البحث واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج وتفسيرها.

تاسعا: عرض نتائج الدراسة الميدانية :-

النتائج المرتبطة بالفرض الأول:

لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة قبل التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

جدول رقم (٢)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس القبلي لمقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الثقة بالنفس	تجريبية	٢٤,٤٢	٢,٢٧	٢٢	٠,٥٨	غير دالة
	ضابطة	٢٣,٩٢	١,٩٣			
إدراك أهمية المستقبل	تجريبية	١٩,٠٨	٢,١١	٢٢	١,٢٦	غير دالة
	ضابطة	٢٠,٢٥	٢,٤٢			
التخطيط للمستقبل وتحقيق الهدف	تجريبية	٢٢,١٧	٣,٠٤	٢٢	١,٤٥	غير دالة
	ضابطة	٢٠,٣٣	٣,١٧			
المقياس ككل	تجريبية	٦٥,٦٧	٤,٢٥	٢٢	٧٣.	غير دالة
	ضابطة	٦٤,٥٠	٣,٥٥			

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أبعاد المقياس للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي ، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الأول (٠.٥٨) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة ٠.٠١) ،

وجاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الثاني (١.٢٦) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) ،، وجاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الثالث (١.٤٥) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

وبالنسبة للمقياس ككل جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٣) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة ٠.٠١ ، مما يؤكد علي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وهذا يوضح أن المجموعتين علي درجة كبيرة من التجانس في التوجه نحو المستقبل ، وأنه إذا حدث تغير في قيمة (ت) ودلالتها بعد تطبيق برنامج التدخل المهني فإن ذلك التغير يكون راجع إلي تأثير التدخل المهني بإستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد .

النتائج المرتبطة بالفرض الثاني:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعتين التجريبية والضابطة بعد التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

جدول رقم (٣)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي لمقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الثقة بالنفس	تجريبية	٢٧,٢٥	٣,٢٢	٢٢	٣,٦١	دالة
	ضابطة	٢١,٠٨	١,١٦			
إدراك أهمية المستقبل	تجريبية	٢٧,٠٨	٣,٢٣	٢٢	٥,٠٦	دالة
	ضابطة	٢١,٠٨	٢,٥٤			
التخطيط للمستقبل وتحقيق الهدف	تجريبية	٢٦,٨٣	٣,١٠	٢٢	٣,٩٢	دالة
	ضابطة	٢١,٨٣	٣,٦			
المقياس ككل	تجريبية	٧٩,١٧	٤,٨٤	٢٢	٦,٩١	دالة
	ضابطة	٧٦,٠٠	٣,٧٢			

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أبعاد المقياس للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة

للبعد الأول (٣.٦١) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) ، أي أنه قد زادت نسبة التحسن في الثقة بالنفس لدي أعضاء المجموعة التجريبية دون الضابطة ويرجع ذلك لأن الباحث قد استخدم مجموعة من الأساليب العلاجية مع أعضاء المجموعة التجريبية مثل التوجيه والنصيحة وبث روح الأمل والشعور بالفرح والسعادة وغيرها مما ساعد الطلاب الراسبين في الثانوية العامة علي تبني مجموعة جديدة من الأهداف والطموحات التي يجب عليهم تحقيقها لتحسين وضعهم المستقبلي وهذا يتفق مع نتائج دراسة (ابراهيم ، ٢٠١٩) والتي أكدت علي أن ممارسة أساليب العلاج بالمعني في خدمة الفرد يساعد علي التخفيف من مشاعر الحزن ، وأن بث روح الأمل يساعد علي تحسين جودة الحياة لدي الأفراد وجاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الثاني (٥.٠٦) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) ، أي أنه قد زادت نسبة إدراك أهمية المستقبل لدي أعضاء المجموعة التجريبية دون الضابطة ويرجع ذلك لأن الباحث قد استخدم مجموعة من الأساليب العلاجية مع أعضاء المجموعة التجريبية مثل إرادة المعني وتنمية الوعي بالمسئولية وغيرها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (هاجر ، ٢٠١٧) والتي أكدت علي أن تحقيق وتنمية الذات وممارسة الأدوار المختلفة وتحمل المسئولية يساهم بشكل كبير في إدراك أهمية التوجه نحو المستقبل ، وجاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الثالث (٣.٩٢) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) ، أي أنه قد زادت نسبة التوجه نحو التخطيط للمستقبل و تحقيق الهدف لدي أعضاء المجموعة التجريبية دون الضابطة ويرجع ذلك لأن الباحث قد استخدم مجموعة من الأساليب العلاجية مع أعضاء المجموعة التجريبية مثل إرادة المعني وتنمية الوعي بالمسئولية وبث روح الأمل والتفاؤل والشعور بالسعادة وغيرها ، بالإضافة إلي مجموعة من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والفنية والتي ساهمت في تحسين نظرة الطلاب الراسبين في الثانوية العامة نحو التخطيط للمستقبل و تحقيق الأهداف والطموحات الخاصة بهم وتحسين نظرتهم نحو المستقبل، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (فاروق، ٢٠٢٢) والتي أكدت علي أن التخفيف من مشاعر القلق من المستقبل يساعد في تنمية مهارات التفكير الواقعي و زيادة التوجه نحو تحقيق الهدف.

وبالنسبة للمقياس ككل جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٦.٩١) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) ، مما يؤكد علي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق برنامج التدخل المهني بإستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد ، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج العديد من

الدراسات والأبحاث السابقة مثل دراسة (البجلي والسعدي ،٢٠٢٢) ودراسة (اسماعيل ،٢٠٢٠) ودراسة (ربيع ،٢٠٢٠) ودراسة (منصور ،٢٠١٩) ودراسة (خطاب ،٢٠١٨) ودراسة (عبد العزيز ،٢٠١٦) ودراسة (عزام ،٢٠١٥) ودراسة (الطايفي ،٢٠١٥) والتي أكدت جميعها على فعالية العلاج بالمعني في خدمة الفرد في تحسين المشكلات التي تعامل معها مع كافة الفئات .

النتائج المرتبطة بالفرض الثالث:

لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة الضابطة قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمجموعة الضابطة

في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة

البعد	المجموعة الضابطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الثقة بالنفس	قبلي	٢٣,٩٢	١,٩٣	٢٢	٠,٥٨	غير دالة
	بعدي	٢١,٠٨	١,١٦			
إدراك أهمية المستقبل	قبلي	٢٠,٢٥	٢,٤٢	٢٢	١,٢٦	غير دالة
	بعدي	٢١,٠٨	٢,٥٤			
التخطيط للمستقبل وتحقيق الهدف	قبلي	٢٠,٣٣	٣,١٧	٢٢	١,٤٥	غير دالة
	بعدي	٢١,٨٣	٣,٦			
المقياس ككل	قبلي	٦٤,٥٠	٣,٥٥	٢٢	٧٣.	غير دالة
	بعدي	٧٦,٠٠	٣,٧٢			

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أبعاد المقياس للمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الأول (٠.٥٨) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة ٠.٠١ ، وجاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الثاني (١.٢٦) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) ،، وجاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الثالث (١.٤٥) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

وبالنسبة للمقياس ككل جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٣) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) ، مما يؤكد علي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي ، ويرجع ذلك إلي أن المجموعة لم تتعرض لأي تدخل مهني من جانب الباحث بإستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد .

النتائج المرتبطة بالفرض الرابع:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

جدول رقم (٥)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة

البعد	المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الثقة بالنفس	قبلي	٢٤,٤٢	٢,٢٧	٢٢	٣,٦١	دالة
	بعدي	٢٧,٢٥	٣,٢٢			
إدراك أهمية المستقبل	قبلي	١٩,٠٨	٢,١١	٢٢	٥,٠٦	دالة
	بعدي	٢٧,٠٨	٣,٢٣			
التخطيط للمستقبل وتحقيق الهدف	قبلي	٢٢,١٧	٣,٠٤	٢٢	٣,٩٢	دالة
	بعدي	٢٦,٨٣	٣,١٠			
المقياس ككل	قبلي	٦٥,٦٧	٤,٢٥	٢٢	٦,٩١	دالة
	بعدي	٧٩,١٧	٤,٨٤			

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أبعاد المقياس للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الأول (٠.٥٨) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) ، وجاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الثاني (١.٢٦) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) ،، وجاءت قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للبعد الثالث (١.٤٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة (٠.٠١) .

وبالنسبة للمقياس ككل جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة ٠.٠١) ، مما يؤكد علي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ، وهذا يؤكد علي فعالية برنامج التدخل المهني بإستخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد في تحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

النتائج المرتبطة بالفرض الرئيسي للدراسة:

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد وتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

من خلال نتائج فروض الدراسة الفرعية في الجداول أرقام (٢ ، ٣ ،٤ ، ٥) توصلت نتائج الدراسة إلي صحة الفرض الرئيسي للدراسة والمتمثل في وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد وتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

النتائج العامة للدراسة

١- لم يسفر القياس القبلي لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إدخال المتغير التجريبي (العلاج بالمعني في خدمة الفرد)على حالات المجموعة التجريبية عن أية فروق معنوية ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على أن المجموعتين بينهما قدر مناسب من التجانس حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٣) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة ٠.٠١) ، مما يؤكد علي صحة الفرض الأول للدراسة والمتمثل في:-

(لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة)

٢- أسفرت نتائج القياس البعدي لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة عن حدوث فروق معنوية ذات دلالة إحصائية وذلك بعد إدخال المتغير التجريبي (العلاج بالمعني في خدمة الفرد)على أعضاء المجموعة التجريبية دون الضابطة مما أدى إلى التحسن في التوجه نحو

المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٦.٩١) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة ٠.٠١) ، مما يؤكد علي يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة والمتمثل في:-

(توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة).

أي أن الثقة بالنفس وإدراك أهمية المستقبل والتخطيط للمستقبل وتحقيق الهدف تحسنوا بشكل أفضل نحو الأعلي لدي حالات المجموعة التجريبية ، ويرجع ذلك لإستخدام الأساليب العلاجية للعلاج بالمعني في خدمة الفرد مثل تنمية الوعي بالمسئولية وإرادة المعني ، والنصيحة والتوجيه ، والتأمل وبث روح الأمل ، والمواجهة ، والتي تعزز من الثقة بالنفس وتنمية الشعور بالذات ورفع الروح المعنوية ورفع مستوي الطموحات وتحقيق الأهداف وزيادة التوجه نحو المستقبل لدي الطلاب الراسبين في الثانوية العامة .

٣- لم تسفر نتائج القياسين القلبي والبعدي للمجموعة الضابطة عن وجود فروق معنوية دالة إحصائية وهذا يدل على أن أعضاء المجموعة الضابطة و لم يطرأ عليهم أي تغيير بالنسبة للتوجه نحو المستقبل حيث لم تتعرض حالات المجموعة الضابطة للمتغير التجريبي (العلاج بالمعني في خدمة الفرد) حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٣) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة ٠.٠١) ، مما يؤكد علي صحة الفرض الثالث للدراسة والمتمثل في:-

(لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة).

٤- أسفرت نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية عن وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية حيث تم إدخال المتغير التجريبي على أعضاء المجموعة التجريبية فقط مما يشير إلى فاعلية ممارسة (العلاج بالمعني في خدمة الفرد) في تحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٣) وهي أكبر من

قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٧) عند مستوي دلالة ٠.٠١) ، مما يؤكد علي صحة الفرض الرابع للدراسة والمتمثل في:-

(توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة).

٥- من خلال نتائج الفروض الفرعية للدراسة أمكن التوصل إلي صحة الفرض الرئيسي للدراسة والمتمثل في (توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام العلاج بالمعني في خدمة الفرد وتحسين التوجه نحو المستقبل للطلاب الراسبين في الثانوية العامة).

مراجع البحث

١. أبكر ، سميرة حسن (٢٠١٥) : فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالمعني ومواجهة الأحداث الضاغطة والتوجه نحو الحياة لدي عينة من المطلقات ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية ، العدد١ ، الجزء ١

٢. أبو الحسن ، وليد محمد (٢٠٢١) : اليقظة العقلية وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدي طلبة المرحلة الثانوية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة حلوان ، العدد٢، المجلد ٢٧.

٣. أحمد ، بن موسي (٢٠١٩) : فاعلية برنامج ارشادي قائم علي العلاج بالمعني في تحسين مستوي الطموح لدي طلاب الثانوية العامة بمنطقة جيزان ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ١٠٣، الجزء ٢.

٤. أحمد ، رزق السيد (٢٠١٨) : دور البرمجة اللغوية العصبية في مواجهة قلق الامتحان بنظام البوكلت لدي الطلاب الراسبين في الثانوية العامة ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد ٥٩، جزء ٢.

٥. اسماعيل ، حنان محمد (٢٠٢٠) : فعالية برنامج ارشادي قائم علي العلاج بالمعني لتنمية إدارة الوقت وعلاقته بفعالية الذات لدي عينة من طالبات الجامعة ، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة بني سويف ، عدد أبريل .

٦. اسماعيل ، رمضان محمد (٢٠١٨) : تحمل الاحباط وعلاقة بالتوجه نحو المستقبل لدي طلاب الجامعة ، بحث منشور ، مجلة مركز الخدمة للإستشارات البحثية ، ، جامعة المنوفية ، العدد٥٨، المجلد ٢٠.

٧. أل شنان ، زينب جميل (٢٠٢٣) : التفاؤل الأكاديمي وعلاقته بالتفجه نحو المستقبل لدي طلبة الجامعة ، بحث منشور ، مجلة الدراسات المستدامة ، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة ، العدد٥.

٨. البجلي ،غفران و السعدي ، زهرة (٢٠٢٢) : التوجه نحو المستقبل لدي طلبة الجامعة ،بحث منشور ، مجلة ديالي للبحوث الانسانية ، العدد٦٣.

٩. بلعباس ، فضيلة (٢٠١٨) : الرسوب المدرسي في التعليم الثانوي في الجزائر ، بحث منشور ، مجلة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، العدد ١١.

١٠. جاد ، كامل (٢٠٠٢) : التعليم الثانوي في مصر في مطلع القرن الحادي والعشرين ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص١٦.

١١. الجبوري ، مصطفي وأخرون (٢٠١٧) : التوجه نحو المستقبل لدي طلبة الجامعة بالعراق ، بحث منشور ، كلية الأداب ، جامعة القادسية ، العدد ٥٦.

١٢. حسين ، محمود رامز وأخرون (٢٠٢٢) : الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل للشباب الجامعي ، بحث منشور ، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد٦٩.

١٣. خطاب ، ياسمين مجدي (٢٠١٨) : فعالية برنامج إرشادي قائم علي العلاج بالمعني في تنمية التفكير الايجابي وأثره في خفض القلق الاجتماعي لدي طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس والصحة النفسية ، جامعة مدينة السادات .

١٤. الداييني ، جبار (٢٠٠٩) : مدي مساهمة المقررات الدراسية التاريخية في التةجه نحو المستقبل من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ ، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، العدد١٠٣.

١٥. ربيع ، ولاء علي (٢٠٢٠) فعالية برنامج قائم علي العلاج بالمعني في خفض التنمر المدرسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، عدد أكتوبر.

١٦. سعود ، محمد عبد الحميد (٢٠١٣) : ممارسة نموذج العلاج بالمعني في خدمة الفرد في التخفيف من الأضرار الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج ، بحث منشور ، المؤتمر ٢٦، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد ٦.

١٧. السعيد ، رأفت محمد (٢٠١٥) : فعالية العلاج بالمعني في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات والذكاء الوجداني لدي الطلاب الصم ، بحث منشور ، مجلة التربية الخاصة ، العدد ١٢.

١٨. الشعراوي ، صالح فؤاد (٢٠١٤) : فعالية العلاج بالمعني في تحسين جودة الحياة لدي عينة من الشباب الجامعي ، بحث منشور ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٤٩، جزء ٢، السعودية عزام ، شعبان عبد الصادق (٢٠١٥) : العلاج بالمعني كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركياً ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد٣٨ ، الجزء الخامس .

١٩. الشلوي ، علي محمد (٢٠١٨) : اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدي الطلاب ، بحث منشور ، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، العدد١٩، جزء ٩.

٢٠. الشهراني ، عبدالله بن فلاح (٢٠١٥) : العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلي رسوب وتسرب طلاب الثانوية العامة في محافظة بيشة ، بحث منشور ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٦٢، جزء ١.

٢١. الصقلي ، سارة فريد (٢٠١٨) : الدافعية للإنجاز الدراسي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي طلاب الثانوية العامة ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة حلوان ، العدد٢٤.

٢٢. عبد الرازق ، وفاء أبو الحمد (٢٠١٥) : بدائل تعليمية مقترحة لتلبية احتياجات الطلاب الراسبين في الثانوية العامة ، بحث منشور ، مجلة التربية العربية ، المركز العربي للتعليم ، العدد٩٨، المجلد ٢٢.

٢٣. عبد الرحمن ، رأفت (٢٠١٠) : فعالية ممارسة العلاج بالمعني من منظور الخدمة الاجتماعية العيادية في تحسين معني الحياة لدي كبار السن ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الجزء الثامن .

٢٤. عبد العال ، سلامه منصور (٢٠٢٢) : استراتيجيات تنمية توجه الفتاة ذات الإعاقة نحو المستقبل في ظل جائحة كورونا ، ورقة عمل منشورة في مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، العدد٣٤.

٢٥. عبد العزيز ، محمد (٢٠١٦) : فاعلية برنامج قائم علي العلاج بالمعني لتحسين الهدف من الحياة لدي مجموعة من المراهقين الصم ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، العدد ١٦٨، الجزء ٤.

٢٦. عبد الله ، هشام والحربي ، نافع (٢٠١٦) : مقياس التوجه نحو المستقبل ، الرياض ، مكتبة الشقري.

٢٧. العتيبي ، رسمية بنت فلاح (٢٠٢١) : مستويات التنمر الالكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدي طلاب الثانوية العامة ذو الرسوب ، بحث منشور ، جامعة الامام محمد بن سعود ، العدد٢٧.

٢٨. العجمي ، سعيد رفقان (٢٠١٥) : جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل ، رسالة دكتوراة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض .

٢٩. علوان ، قادعوس و حمود ، الرشيدي (٢٠١٥) : فاعلية العلاج بالمعني في التخفيف من ضغوط ومشكلات الحياة النفسية لدي طلبة الجامعة ، بحث منشور ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الاطفال ، جامعة الاسكندرية ، العدد٢٤، المجلد٧.

٣٠. عمار ، حامد (٢٠٠٩) : التربية المدنية والتعليم وحقوق الانسان ، سلسلة أفاق تربوية متجددة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ص٢٠٩.

٣١. العمري ، عبد الهادي بن يحي (٢٠١٩) : الدور الوسيط للأفكار اللاعقلانية في العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وكلا من المسئولية التحصيلية والإرجاء الأكاديمي لدي طلبة جامعة الباحة ، بحث منشور ، كلية التربية ، العدد٥٧.

٣٢. عون ، محيسن (٢٠١٢) : التفاؤل والتشاؤم ، بحث منشور ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات والبحوث النفسية والتربوية ، العدد ٢٠، جزء ٢.

٣٣. فاروق ، محمد (٢٠٢٢) : فاعلية منظور القوة في خدمة الفرد في التخفيف من قلق المستقبل لدي الشباب الجامعي ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد ٧٤، الجزء ٢.

٣٤. فوزي ، إيمان (١٩٩٨) : إرادة المعني أسس وتطبيقات ، دار زهراء الشرق ، القاهرة .

٣٥. قاسم ، نادر فتحي وأخرون (٢٠١٤) : الخصائص السيكو مترية لمقياس التوجه نحو المستقبل ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٣٨، الجزء ٣.

٣٦. قنديل ،نجلاء يوسف (٢٠١٦) : الضغوط الحياتية التى تواجه المرأة العاملة – وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف منها , بحث منشور , مجلة الخدمة الاجتماعية, العدد ٥٦ , الجزء السادس , يونيو , ص١٧.

٣٧. كريم ، زهراء طالب (٢٠٢٠) : التوجه نحوالمستقبل لدي طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الديوانية ، بحث منشور، مجلة الأطروحة للعلوم الانسانية ، دار الأطروحة للنشر العلمي ، العدد٤، المجلد ٥.

٣٨. لوناس ، حدة (٢٠١٣) : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدي المراهق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم علم النفس المدرسي ، جامعة الجزائر .

٣٩. المالكي ، مكتوب (٢٠١٩) : التوجه نحو المستقبل ودافعية الانجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية ، بحث منشور ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للأداب والعلوم الانسانية ، العدد ٢٧، مجلد ٦.

٤٠. محمد ، إيمان لطفي (٢٠١٨) : المثابرة والأمل كمتنبئات لدي عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المصرية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد٤٢، الجزء ٢.

٤١. محمد ، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٦) : فاعلية العلاج بالمعني في تخفيف أزمة الهوية لدي المراهقين المعاقين بصرياً ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي .

٤٢. محمد ، معتز (٢٠١٧) : برنامج ارشادي قائم علي العلاج بالمعني لتنمية حب الحياة لدي عينة من المطلقين الذكور ، بحث منشور ، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد ٥٢.

٤٣. المخزومي ، أمل (٢٠٠٢) : التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس ، بحث منشور، مجلة المنهل ، العدد٦٣.

٤٤. المشاقبة، محمد أحمد (٢٠١٥) : جودة الحياة كمنبؤ لقلق المستقبل لدي طلاب كلية التربية والأداب في جامعة الحدود الشمالية ، بحث منشور ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، العدد١، المجلد ١٠.

٤٥. مشري ، سلاف (٢٠١٨) : العلاج النفسي بالمعني كإستراتيجية مقترحة للتكفل بمريض الفشل الكلوي المزمن ، بحث منشور ،مجلة الجامعة الاسلامية ، العدد ٤٨.

٤٦. مصطفى ، شادية أحمد (٢٠٠١) : دور الصندوق الاجتماعى للتنمية فى دعم وتطوير دور المرأة – دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة جنوب الوادى .

٤٧. المنشاوي ، عادل محمود (٢٠١٣) : التوجه نحو المستقبل لدي ذوي المستويات المختلفة في التنظيم الذاتي والأمل عند الطلاب المعلمين ، بحث منشور ، مجلة الدراسات التربوية والانسانية ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ، العدد٤، المجلد ٥.

٤٨. منصور ، السيد (٢٠١٩) : فعالية ممارسة برنامج العلاج بالمعني في خدمة الفرد لتحسين التوجه نحو الحياة للأحداث الضالين ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد ٦، المجلد ٤٦.

٤٩. اليازيدي ، فاطمة الزهراء (٢٠٢٣) : جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدي طلاب جامعة البليدة ، بحث منشور ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، العدد١ ، المجلد ٨.

50 -Beal, S (2011) : The Development of Future Orientation : Underpinnings and -. Related Constructs . Theses, Dissertations, and Student Research: Department of .Psychology

51-Leondari ,A & Gonida,E (2008) : Adolescents "Possible Selves , -. Achievement Goal Orientations , And Academic Achievement . Hellenic Journal .Of Psychology .5 ,179-198

52-Ayca.G (2004): Realationship Between Self – Construals and Future Time

Orientation .Unpaplished Thesis,Middle East Technical University

53-Frankl, V :(2011) : the unheard cry for meaning psychotherapy and Humanism, New York

54-Jacobs, M. (2018, July 22). The Challenge Of Complexity In Society: Meaning .Making At The Edge Of Chaos., Corvallis, Oregon, Usa. 1-31. ity: Turkey

55-Jale Eldeleklioglu (2011). Assessment of Turkish Adolescents' Future Orientations in their Life Scripts: A Qualitative Study. Faculty of Education, Uludag Univers
56-Mc Cabe, K, & Barnett, D. (2000). The Relation Between Familial Factors and the Future Orientation of Urban, African American Sixth Graders. Journal of Child and Family Studies, 9, 491– 508
57-Mello, Z. (2009). The Window, the River and the Novel: Examining Adolescents' Conceptions of the Past, the Present, and the Future. Adolescence, 44(175), 539–556
58-Nurmi, J. (1989):Planning, Motivation, and Evaluation in Orientation to the ,Future: A Latent Structure Analysis. Scandinavian Journal of Psychology
59-Okan, N., & Eksi, H. (2017). Spirituality In Logotherapy, Spiritual Psychology .And Counseling, 2(2), 143-164
60-Ramin, Z. T., Dadkhah, A., Bahmani, B., & Movallali, G. (2014). Effectiveness Of Group Logo Therapy On Increasing The Quality Of The Mothers' Life Of Hearing Impaired Children. Applied Psychology, 2(6), 18-26
61-Sazasz, T. (2005): What is Existential Therapy Not? Existential Analysis, 16,1
62-Seginer R.(2019 Adolescent Future Orientation: Does Culture Matter, Online. ،readings in Psychology and Culture6(1) 5
63-Seginer, R. (2009). Future orientation: Developmental and Ecological, Perspectives . New York: Springer. Publishing Company, Inc